

أضواء البيان

@ 460 قوله تعالى : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ

{ . قد قدمنا أن □ تحداهم بسورة واحدة من هذا القرآن في سورة البقرة في قوله : {
فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ .
وفي سورة يونس في قوله تعالى { قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ
اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ . .

وتحداهم في سورة هود بعشر سور منه في قوله : { قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ
مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَاعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ . .
وتحداهم في سورة الطور هذه به كله في قوله { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ . .
وبين في سورة بني إسرائيل أنهم لا يقدرون على شيء من ذلك في قوله { قُلْ لَسَنُ
اجْتَمَعْتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ هَذَا الْقُرْآنَ لَا
يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ . .

وقد أطلق جل وعلا اسم الحديث على القرآن في قوله هنا : { فَلَا يَأْتُوا بِحَدِيثٍ
مِّثْلِهِ } كما أطلق عليه ذلك في قوله { اللَّهُ زَزَّالٌ أَجْسَنَ الْحَدِيثِ
كِتَابًا مُّتَشَابِهًا } ، وقوله تعالى { مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَا كُنْ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ } . قوله تعالى : { أَمْ خُلِيقُوا مِنْ غَيْرِ
شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في
سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ
الرَّحْمَانِ عَهْدًا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ } .
قد قدمنا الكلام عليه وعلى الآيات المشابهة له في سورة الحجر في الكلام على قوله تعالى {
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ
وَحَفِظْنَاهَا } . قوله تعالى : { أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ } .